

الإتقان في علوم القرآن

النوع الثامن والثلاثون .

فيما وقع فيه بغير لغة العرب .

2641 - قد أفردت في هذا النوع كتاباً سميت المذهب فيما وقع في القرآن من المعرف وهو أنا ألخص هنا فوائد فاً قول اختلاف الأئمة في وقوع المعرف في القرآن فالآكثرون ومنهم الإمام الشافعي وأبي جرير وأبو عبيدة والقاضي أبو بكر بن فارس على عدم وقوعه فيه لقوله تعالى قرآننا عربياً وقوله تعالى ولو جعلناه قرآننا أعجمياً لقالوا لولا فصلت آياته فأعجمي وعربي وقد شدد الشافعي التكير على القائل بذلك .

2642 - وقال أبو عبيدة إنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين فمن زعم أن فيه غير العربية فقد أعظم القول ومن زعم أن كذا با بالنبطية فقد أكبر القول .

2643 - وقال ابن فارس لو كان فيه من لغة غير العرب شيء لتوهم متوهם أن العرب إنما عجزت عن الإتيان بمثله لأنه أتى بلغات لا يعرفونها .

2644 - وقال ابن جرير ما ورد عن ابن عباس وغيره من تفسير ألفاظ من القرآن إنها بالفارسية أو الحشية أو النبطية أو نحو ذلك إنما اتفق فيها توارد اللغات فتكلمت بها العرب والفرس والحبشة بلفظ واحد .

2645 - وقال غيره بل كان للعرب العارية التي نزل القرآن بلغتهم بعض مخالطة لسائر الألسنة في أسفارهم فعلقت من لغاتهم ألفاظاً غيرت بعضها بالنقص من حروفها واستعملتها في أشعارها ومحاوراتها حتى جرت مجرى العربي الفصيح ووقع بها البيان وعلى هذا الحد نزل بها القرآن .

2646 - وقال آخرون كل هذه الألفاظ عربية صرفة ولكن لغة العرب متعددة